

إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون^(١).

موقفه من الشفاعة:

ونحن نعلم ان العرب الوثنيين كانوا يعرفون أن خالقهم وخالق الأرض والسماء هو الله ، يقول تعالى: (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله)^(٢). ويقول: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله)^(٣). وإن عبادتهم للأوثان والأصنام كانت لاعتقادهم بأنها شفعاؤهم عند الله تقرّبهم إليه وتزلف منزلتهم منه يقول تعالى: (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى^(٤)). وهو ما رد عليه القرآن في أكثر من موضع من سورة فيقول: (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون^(٥)).

وامتددا بهذا الموقف فقد كان موقف الاسلام في رأي

(١) المائدة ٩٠ - ٩١

(٢) الزخرف ٨٧

(٣) الزمر ٣٨

(٤) الزمر ٣

(٥) الزمر ٤٣ - ٤٤